ISSN 2087 - 8257

إحياء العربية

المجلة التربوية و تدريس اللغة العربية

- خصائص اللغة العربية من ناحية الاشتقاق
- Penggunaan Media Permainan Dalam Pembelajaran Bahasa Arab
- Belajar Dan Potensi Dasar Aktivitas Psikis Dalam Pandangan Islam
- Iklim Komunikasi Dalam Peningkatan Efektifitas Fungsi-Fungsi Manajemen Pendidikan
- Merancang Bangunan Teori Pendidikan Islam
- Pemberdayaan Masyarakat Melalui Pembelajaran Sosial Dalam Pendidikan
- Peranan Matematika Dalam Pembelajaran Teknik Kimia
- Hadist Riwayat Abu Bakrah Tentang Kepemimpinan Perempuan Dalam Pemerintahan Islam
- Implikasi Hukum Perkawinan Tanpa Persetujuan Kedua Calon Mempelai
- Ayat-Ayat Al-Quran Dan Hadis Sebagai Data Sejarah Sosial Hukum Islam
- Profil Imam Syafi'i; Ilmuan Klasik

المجلة العلمية إحياء العربية	Vol. I	No. 1	Hal. 1-185	Medan Jan-Jun 2011	ISSN 2087 - 8257

Diterbitkan Oleh : JURUSAN PENDIDIKAN BAHASA ARAB

FAKULTAS TARBIYAH IAIN SUMATERA UTARA

2011

ISSN ISSN 2087 - 8257

إحياء العربية

المجلة التربوية و تدريس اللغة العربية

Penanggung Jawab : Syafaruddin
Ketua Penyunting : Rahmaini
Wakil Penyunting : Muhammad Taufiq
Sekretaris Penyunting : Sahkholid Nasution

PENYUNTING PELAKSANA :
Zulheddi - Salminawati - Lahmuddin Lubis
Zulfahmi Lubis - Akmal Walad

PENYUNTING AHLI :

D. Hidayat	:	UIN Jakarta
Amani Lubis	:	UIN Jakarta
Syafaruddin	:	IAIN Sumatera Utara
Ramli Abdul Wahid	:	IAIN Sumatera Utara
Amroeni Drajat	:	IAIN Sumatera Utara
Hasan Asari	:	IAIN Sumatera Utara
Azhar Arsyad	:	UIN Makasar
Aminullah	:	USU Medan
Dihyatun Masqan	:	UIN Malang
Torkis Lubis	:	UIN Malang
Yasmadi	:	IAIN Padang
Akhyar Hanif	:	STAIN Batusangkar

TATA USAHA:
Sajaratuddur, Salamuddin

Diterbitkan Oleh :

JURUSAN PENDIDIKAN BAHASA ARAB
FAKULTAS TARBIYAH IAIN SUMATERA UTARA
Jl. Wiliem Iskandar Psr. V Medan Estate – Medan 20731
Telp. 061- 6622925 – Fax. 061 – 6615685
e-mail: ihyaalarabiyah@yahoo.co.id

DAFTAR ISI

- خصائص اللغة العربية من ناحية الاشتقاق
  Sahkholid Nasution 1 – 12
- Penggunaan Media Permainan Dalam Pembelajaran Bahasa Arab
  Rahmaini 13 – 30
- Belajar Dan Potensi Dasar Aktivitas Psikis Dalam Pandangan Islam
  Salminawati 31 – 46
- Iklim Komunikasi Dalam Peningkatan Efektifitas Fungsi-Fungsi Manajemen Pendidikan
  Nasrul Syakur Chaniago 47 – 68
- Merancang Bangunan Teori Pendidikan Islam
  Humaidah Br. Hasibuan 69 – 81
- Pemberdayaan Masyarakat Melalui Pembelajaran Sosial Dalam Pendidikan
  Nur Asiah 82 – 95
- Peranan Matematika Dalam Pembelajaran Teknik Kimia
  Sajaratud Dur 96–106
- Hadist Riwayat Abu Bakrah Tentang Kepemimpinan Perempuan Dalam Pemerintahan Islam
  Ihsan Satrya Azhar 107–126
- Implikasi *Hukum* Perkawinan Tanpa Persetujuan Kedua Calon Mempelai
  Ramadhan Syahmedi 127– 142
- Ayat-Ayat Al-Quran Dan Hadis Sebagai Data Sejarah Sosial Hukum Islam
  Ali Akbar 143– 158
- Profil Imam Syafi'i; Ilmuan Klasik
  Miswar 159– 181
- Kontributor 183– 184
- Petunjuk Pengiriman Naskah 185– 185

خصائص اللغة العربية من ناحية الاشتقاق

Sahkholid Nasution

محاضر فى قسم اللغة العربية كلية التربية للجامعة الإسلامية الحكومية سومطرة الشمالية - ميدان

Jl. Williem Iskandar Pasar V Medan Estate, 20371

e-mail: sahkholidn@yahoo.com

تجريدي: كثير من مدرسي اللغة العربية لم يفهموا خصائص اللغة التى يعلمها لدى التلاميذ. ولكل لغة خصائص يشتمل على جيمع فروع علم اللغة. كما كانت اللغة العربية التى تتميز من اللغات الآخرى بخصائصها الأشتقاقية. الاستقاق هو توليد الألفاظ فى اللغة العربية ويلعب دورا مهما فى تطوير الألفاظ من هذه اللغة. وتعتبر أن توليد الألفاظ (الاشتقاق) فى اللغة العربية كثير وهي الاشتقاق الصغير واشتقاق الكبير واشتقاق الأكبر. يسقدم الباحث عنها فى هذه الكتابة.

Abstrak: Banyak guru bahasa Arab yang tidak mengetahui dengan baik karakteristik bahasa yang diajarkannya. Padahal setiap bahasa memiliki karakteristik tersendiri. Karekteristik dimaskud mencakup semua aspek linguistik. Demikian halnya dengan bahasa Arab. Diantara karekteristik bahasa Arab itu adalah dari aspek morfologi. Bahasa Arab memiliki sistem pengembangan kata yang lebih dikenal dengan istilah *istiqaq*. *Istiqaq* memiliki peranan penting dalam pengembangan bahasa Arab sehingga sesuai dengan perkembangan zaman. Sistem pengembangan kata dalam Bahasa Arab dikenal lebih beragam dibanding dengan bahasa – bahasa yang lain. Melalui tulisan ini penulis ingin mengetengahkan hal-hal tersebut dengan contoh – contoh yang mudah dipahami.

Kata Kunci : اللغة العربية, الاشتقاق, الاشتقاق الصغير واشتقاق الأكبر واشتقاق الكبير

أ. مقدمة

لكل لغة خصائص خاصة، كما كانت اللغة العربية بخصائصها الخاصة وهي الاشتقاق. تعتبر أن الاشتقاق خاصة من خصائص العربية. أما خصائص

العربية هي: ظاهرة الإعراب ومناسبة الحروف العربية لمعانيها والاشتقاق والأصوات العربية واتساع مفردات العربية في التعبير وتعريب الدخيل و النحت.

أهمية الاشتقاق فى العربية هو توليد بعض الألفاظ من بعض، والرجوع بها إلى أصل واحد يحدد مادتها، ويوحي بمعناها المشترك، مثلما يوحي بمعناها الخاص الجديد، وهذه الوسيلة تجدها اللغة العربية في توليد الألفاظ وتجديد الدلالات.

توليد الألفاظ توجد فى كل اللغة الحية مثل اللغة الإندونيسية واللغة الإنجليزية واللغة الصينية وغيرها من اللغة الحية الأخرى. توليد الألفاظ فى اللغة العربية – كما عرفناه – يسمى بالاشتقاق وهو يتكون من ثلاثة أنواع وهي: إشتقاق الأصغر وإشتقاق الكبير وإشتقاق الأكبر.

كل مدرس اللغة العربية – خاصة بإندونسيا– لابد من أن يعرف به كل الاعتراف، حتى يقوم بالمقارنة بين وجوه توليد الألفاظ فى اللغة العربية واللغة الإندونسية ويفهم أوجه التشابه والاختلاف بينهما. وتعتبر أن الفهم بالمقارنة بين اللغة العربية ولغة المتعلم ناحية من الناحيات التى تدافع المدرس إلى القيام بالتعليم الفعال. ويقصد الكاتب إقدام البحث عن هذه الأنواع من الاشتقاق فى اللغة العربية.

ب. البحث

١. معنى الاشتقاق

إن الاشتقاق أحد فروع علم اللغة التى تدرس المفردات ونيحصر مجاله فى أخذ ألفاظ القاموس كلمة كلمة وتزويد كل واحدة منها بما يشبه أن يكون بطاقة شخصية.[١] وعرف هذا الفرع فى اللغة الإندونيسية بـ "Morfologi" يعنى توليد الألفاظ فى هذه اللغة.

أما معنى الاشتقاق لغة فهو مصدر من "اشتقَّ الشيء" إذا أخذ شقّه، وهو نصفه. ومن المجاز "اشتق في الكلام" إذا أخذ فيه يميناً وشمالاً وترك القصد.[٢] ومنه سمي أخذ الكلمة من الكلمة اشتقاقاً. وقد حافظت كل المعاجم اللغوية

العربية على هذا المعنى اللغوي دون أن تغير فيه شيئا.[٣] فمن التعاريف السابقة السابقة فهم أن الاشتقاق هو أخذ شيء من شيء.

والاشتقاق اصطلاحا فقد أعطى كثير من علماء اللغة عدة تعريفات –كما نقله يغقوب– منها: "اقتطاع فرع من أصل، يدور فى تصاريفه حروف ذلك الأصل." وقيل "أخد كلمة من أخرى بتغيير ما مع التناسب فى المعنى" وقيل " رد كلمة إلى أخرى لتناسبهما فى اللفظ والمعنى" وقيل "نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا ومغايرتهما فى الصفة."[٤]

فمن التعاريف السابقة عرف أن الاشتقاق هو أخذ كلمة من أخرى أو أكثر، مع تناسب المأخوذة والمأخوذ منها في اللفظ والمعنى. وفى قول آخر هو عملية استخراج لفظ من لفظ أو صيغة من أخرى، كمثل قولنا : ضَرَبْ، فهي تدل على مطلق الضرب فقط، أما ضارب ومضروب ويضرب واضرب : فهي أكثر دلالة وأكثر حروفاً. وضَرَبَ : الفعل الماضي مساو حروفاً وأكثر دلالة. وكلها مشتركة في (ض ر ب) وفي هيئة تركيبها. إذا كانت الصيغة المشتقة متفقة مع الصيغة المشتق منها في المادة الأصلية وهيئة التركيب، فهي تفيد المعنى العام الذي وضعت له تلك الصيغة، فالرابطة المعنوية العامة للمادة مثلاً (ع ر ف) تعني انكاشف الشئ وظهوره، تتحقق في جميع الكلمات الآتية : عرف، عرف، تعرف، تعارف، عراف، تعريف، عرفان، معرفة، .. وغير ذلك.

أما طريقة معرفته فتكون من خلال تقليب تصاريف الكلمة حتى يرجع منها إلى صيغة هي أصل الصيغ دلالة اطرادٍ، أو حروفاً غالباً، كضرب فإنه دال على مطلق الضرب فقط.

٢. أنواع الاشتقاق

قد اختلف العلماء على تقسيم الاشتقاق فى العربية. قال تواب "وهناك نوعان من الاشتقاق، دار الحديث حولهما فى مؤلفات القدامى من اللغويين العرب، الاشتقاق الأصغر والاشتقاق الأكبر.[٥] قال صبحى الصالح أن الاشتقاق فى العربية يتكون من ثلاثة أقسام، هو اشتقاق الصغير و اشتقاق الكبير و اشتقاق الأكبر.[٦] أما الوافى فقد سمى الاشتقاق الصغير بلإشتقاق العام.[٧]

وفى هذه الكتابة اختار الكاتب تقسيم الاشتقاق على ماقاله صبحى صالح وهي فيما يلى شرحه.

١). اشتقاق الصغير أو العام.

فالاشتقاق الصغير أو العام أخذ كلمة من أخرى بتغيير في الصيغة مع تناسبهما في المعنى واتفاقهما في حروف المادة الأصلية وترتيبها.[٨] ومنه اشتقاق صيغ الأفعال مجرّدها ومزيدها، واشتقاق المشتقات السبعة المشهورة مجرّدها ومزيدها وهي: اسم الفاعل، والصفة المشبهة، واسم المفعول، واسم التفضيل، واسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة، واشتقاق غير هذه الأسماء المشتقة. مثل: ضرب، أضربَ، ضرَّب، ضاربَ، تضرَّب، تضاربَ، استضرب، ضاربٌ، ضرَوُب، مضروب، أَضْرَبُ منه، مَضْرِب، مِضْرَب، مِضْراب، ضريب، ضرَّاب، ضَرَبٌ، ضريبة.

فهذه المشتقات وغيرها من هذه المادة (ض ر ب) احتفظت بترتيب حروفها، ومعناها سار في جميع ما يشتق منها. وقد أخذت من الضَّرْب، وهو مصدر، والمصدر أكبر أُصول الاشتقاق في العربية.

ومثل آخر كملة " س ل م " حيث يجتمع فيه معنى السلامة في صرفه نحو : سلم ، يسلم سالم ، سلمان ، سلمى ، السلامة ، والسليم : اللديغ ؛ أطلق عليه تفاؤلاً بالسلامة .. وليس هناك أي ارتباط عقلي منطقي بين حروف (ف ، هـ ، م) في كلمة (فهم) على اختلاف صيغها وبين المعنى العام الذي يستفاد من تلك الصيغ وهو الإدراك وإلا ترتب على هذا ارتباط بين حروف الفعل (أدرك) وحروف الفعل (فهم) لأن لكل منهما الدلالة نفسها ، ولأنكرنا من اللغة مئات الكلمات اشتركت لفظًا واختلفت معانيها اختلافًا بينًا .. ولكن ما هذا الاشتقاق إلا نوع من التوسع في اللغة يساعدها على مسايرة التطور الاجتماعي

واشتقت العرب من غير المصدر من أصول الاشتقاق أيضاً. فأكثرت الاشتقاق من أسماء الأعيان كالذهب والبحر والنمر والإبل والخشب والحجر، فقالوا: ذَهَّب وأَبْحَرَ وتَنَمَّر وتأبَّل وتخشَّب واستحجر. ورأى مجمع اللغة العربية بالقاهرة قياسية هذا الضرب من الاشتقاق لشدة الحاجة إليه في

العلوم، فقال: "اشتق العرب كثيراً من أسماء الأعيان، والمجمع يجيز هذا الاشتقاق للضرورة في لغة العلوم"، ثم رأى "التوسع في هذه الإجازة بجعل الاشتقاق من أسماء الأعيان جائزاً من غير تقييد بالضرورة." واشتقوا من أسماء الأعيان المعرَّبة كالدرهم والفهرس، فقالوا: دَرْهَمَ وفَهْرَسَ، ويقال من الكهرباء والبلّور: كَهْرَبَ وبَلْوَرَ. ووضع المجمع قواعد الاشتقاق من الاسم الجامد العربي والاسم الجامد المعرَّب. وقرر المجمع أيضاً أنه «تصاغ مَفْعَلة قياساً من أسماء الأعيان الثلاثية الأصول للمكان الذي تكثر فيه هذه الأعيان، سواء أكانت من الحيوان أم من النبات أم من الجماد، فيقال: مَبْقَرة ومَقْطَنة ومَلْبَنة.

واشتقت العرب أيضاً من أسماء الأعضاء، فقالوا: رَأَسَه وأَذَنَه وعَانَه: إذا أصاب رأسه وأذنه وعينه. ورأى المجمع أن هذا الاشتقاق قياسي، فقال: «كثيراً ما اشتق العرب من اسم العضو فعلاً للدلالة على إصابته... وعلى هذا ترى اللجنة قياسيته».

واشتقوا من أسماء الزمان، فقالوا: أَصَافَ وأخْرَفَ وأَرْبَعَ وأَصْبَحَ : إذا دخل في الصيف والخريف والربيع والصباح، ومن أسماء المكان، فقالوا: أَنْجَدَ وأَتْهَمَ وأَشْأَم: إذا أتى نجداً وتهامة والشأم. ومن أسماء الأعلام، فقالوا: تَنَزَّر وتَقَيَّس: إذا انتسب إلى نزار وقيس. ومن أسماء الأعداد، فقالوا: ثنَّيته: جعلته اثنين، وثَلَثْت القوم: صرت لهم ثالثاً. ومن أسماء الأصوات، فقالوا: فَأْفَأَ: ردّد الفاء، وجَأْجَأَ بإبله: إذا دعاها لتشرب بقوله: جئ جئ. ومن حروف المعاني، فقالوا: سوَّف ولاَلَى وأَنْعَمَ: إذا قال: سوف ولا ونعم.

وقد استعملت العرب المصدر الصناعي بقلة وأخذته من أسماء المعاني والأعيان، كالجاهلية والفروسية واللصوصية والألوهية، ورأى المجمع قياسية صنع هذا المصدر لشدة الحاجة إليه في العلوم والفنون، فقال: «إذا أُريدَ صُنع مصدر من كلمة يزاد عليها ياء النسب والتاء»، فيقال الاشتراكية والجمالية والرمزية والحمضية والقلوية.

إنَّ ثبات حروف المادة الأصلية فيما اشتق منها ودلالة المشتقات على معنى المادة الأصلي مع زيادة فيه أفادته صيغتها بجعل ألفاظ اللغة مترابطة أشد الترابط . وعلى هذا الاشتقاق يقوم القسم الأعظم من متن اللغة العربية،

وهو أكثر أقسام الاشتقاق دوراناً ، وهو مما أجمع عليه اللغويون إلا من شذّ منهم . وتغني المشتقات عن مفردات كثيرة جداً لا بد من وضعها لو لم يكن الاشتقاق. وهذا الترابط المحكم الذي يحفظه الاشتقاق بين ألفاظ العربية هو خصيصة من خصائص هذه اللغة.

والاشتقاق هو السبيل إلى معرفة الأصلي من الزائد من الحروف كاستطاع من ط و ع، ومعرفة أصول الألفاظ التي يطرأ التغيير على بعض حروفها كالسماء من س م و، ويميّز به الدخيل من العربي كالّسرادق والاستبرق والفردوس، فالدخيل لا مادة له في العربية. وهو أهم وسيلة من وسائل نمو اللغة وتوالد موادها وتكاثر كلماتها، وتوليد كلمات جديدة للدلالة على معان مستحدثة كالسيارة والمطبعة والمذياع.

وقد اتخذ العلماء هذه الوسيلة لنقل العلوم ووضع المصطلحات. وللمجمع في موضوع الاشتقاق قرارات، منها إلى ما ذُكر: أنه رأى قياسية صيغ اسم الآلة: مِفعل ومِفْعلة ومِفْعال، وصحة صوغ فَعّالة اسماً للآلة، نحو مِبْذر ومِجْرفة ومِحْراث وسيَّارة، ورأى إضافة ثلاث صيغ وهي فِعال وفاعلة وفاعول، مثل إراث وساقية وساطور. ورأى قياسية صوغ فَعَّال للدلالة على الاحتراف أو ملازمة الشيء «فإذا خِيف لبس بين صانع الشيء ومُلازمه كانت صيغة فعّال للصانع وكان النسب بالياء لغيره» مثل زَجَّاج لصانع الزجاج وزُجَاجي لبائعه. ورأى قياسية استفعل للطلب والصيرورة، واشتقاق فُعال وفَعَل للدلالة على الداء سواء أورد له فعل أم لم يرد، مثل السعال والزكام والبَرَص والصَمَم، وأنه يصاغ للدلالة على الحرفة أو شبهها من الثلاثي مصدر على وزن فِعالة وغير ذلك مثل التِجارة والحِدادة والوِراقة.

٢). اشتقاق الكبير.

قال إميل بديع يعقوب إن اشتقاق الكبير يقال أيضا بـ "القلب اللغوي" هو أن يكون بين كلمتين تناسب فى اللفظ والمعنى دون ترتيب الحروف.[٩] من هذا التعريف يفهم أن إشتقاق الكبير هو أن يكون بين الكلمتين اتفاق في حروف المادة الأصلية من دون ترتيبها وتناسب في المعنى. مثل جذب وجبذ، وحمد ومدح. ويعرف بالقَلْب.

وذهب ابن جنِّي إلى أن لتقاليب حروف المادة الواحدة معنى جامعاً يسري في جميع ماتصرّف منها، وعقد لذلك باباً سماه الاشتقاق الأكبر وللمادة الثلاثية ٦ تقاليب، وللرباعية ٢٤ تقليباً، وللخماسية ١٢٠ تقليباً. فمادة (ج ب ر) تدل تقاليبها: ج ب ر، ج ر ب، ب ج ر، ب ر ج، ر ج ب، ر ب ج على القوة والشدة، وتقاليب (ق س و) للقوة والاجتماع، وتقاليب(م ل س) للإصْحاب والملاينة.[١٠]

اشتقاق الكبير هو عبارة عن ارتباط بين تقاليب ستة واشتراكها في مدلول واحد مهما يتغاير ترتيبها الصوتي . وفيما يلى يسقدم الكاتب للأمثلة من اشتقاق الكبير:

- المثال الأول : (س م ل)، (س ل م)، (م س ل)، (م ل س)، (ل س م)، (ل م س)، والمعنى الجامع المشتمل عليها الإصحاب والملاينة)، فاليد إذا مرت عليه للمس لاتكون خشنة الملمس، ونجد كذلك الأملس والملساء تتفق في نفس المعنى.
- المثال الثانى : (ج ب ر) (ب ر ج) (ر ج ب) (ج ر ب) (ب ر ج) (ر ب ج)، ويرى أن تقاليب "جبر" تفيد القوة والشدة
- المثال الثالث "كلم": وتقليباتها: كمل، مكل، ملك، لكم، لمك، – وتفيد كلها معنى "القوة والشدة".
- المثال الرابع "قول": وتقليباتها: قلو، وَقَل، وَلَقَ، لقو، لوق – وتفيد كلها معنى: "الإسراع والخفة".
- المثال الخامس "جبر" وتقليباتها: جرب، بَجر، بَرَجَ، رجب، ربج – وتفيد كلها معنى "القوة والشدة"
- المثال السادس "قسو" وتقليباتها: قَوَس، وَقَسَ، وَسق، سوق، سقو – وتفيد كلها معنى "القوة والاجتماع"
- المثال السابع " سمل" وتقليباتها: سلم، مسل، ملس، لمس، لسم – وتفيد كلها معنى "الإصحاب والملاينة"

ويبدو لنا أن طبيعة الاشتقاق الكبير تقضي بالتجوز في التعبير والإكثار من إخراج الكلام عن ظاهره والحرص على تلمس الألفاظ العامة لكي تصلح للربط بين صور متعددة، تتلاقى في أشياء وتختلف في أشياء.

٣). اشتقاق الأكبر

قد عرف يعقوب عن الاشتقاق الأكبر هي إقامة حرف مكان أخر فى الكلمة أو هو ارتباط بعض المجموعات الصوتية ببعض المعانى ارتباطا عاما لا يتقيد بالأصوات نفسها بل بترتيبها الأصلى والنوع الذي تندرج تحته.[١١] إ

ذن، يقال أن الاشتقاق الأكبر فهو أن يكون بين الكلمتين تناسب في المعنى واتفاق في بعض حروف المادة الأصلية وترتيبها سواء أكانت الحروف المتغايرة متناسبة في المخرج الصوتي أم لم تكن. مثل ثلب وثلم، ونعق ونهق، ومدح ومده، وصرير وصريف، وخَرْب وخَرْق، وهديل وهدير، وكشط وقشط، وكدّ وكدح، وهذر وهذى، وكعّ وكاع، وطمّ وطمى، وغير ذلك من الألفاظ التي يوردها القائلون بالثنائية المعجمية، وهي أن الأصل في الألفاظ العربية ثنائي لا ثلاثي وأن الحرف الثالث زيد تنويعاً للمعنى العام الذي يدل عليه الأصل الثنائي. ويعرف هذا الاشتقاق بالإبدال. ويمكن أن يلجأ إلى الاشتقاق الأكبر في المصطلحات العملية عند الضرورة، مثل التأريث والتأريف.

قال يعقوب إن الاشتقاق الأكبر فى الحقيقة هو الإبدال الصرفي وهو أن تقيم مكان حروف معينة، حروفا أخرى بغية تيسير اللفظ وتسهيله، أو الوصول بالكلمة إلى أهمية التى يشيع استعمالها، كإبدال الواو فى نحو "صام" (أصلها صوم) أو كإبدال الطاء من التاء فى "اصطنع" (أصلها اصتنع). [١٢]

وقد اهتم الصرفيون اهتماما كبيرا بهذا النوع من الابدال فاختلفوا فى عدد حروفه، فهي بعضهم تسعة أحرف يجمعها فى قولك "هدأت موطيا" وقيل أحد عشرة حرفا وهي الهمزة والألف، ولهاء و الباء والتاء والدال والطاء والميم والجيم والنون والواو. وهذان الاشتقاقان الكبير والأكبر ليسا قياسيين، وهما غير معتمدين في اللغة، ولا يصح أن يستنبط بهما اشتقاق.

إن بعض العلماء يقول أن هناك نوع آخر من الاشتقاق وهو اشتقاق الكبار. وأما الاشتقاق الكُبَّار يسمى أيضا ب "النَّحْت"، وهو أخذُ كلمة من بعض

حروف كلمتين أو كلمات أو من جملة مع تناسب المنحوتة والمنحوت منها في اللفظ والمعنى. وقد استعملته العرب لاختصار حكاية المركَّبات، فقالوا: بَسْمَلَ وسَبْحَلَ وحَيْعَلَ : إذا قال: بسم الله، وسبحان الله، وحي على الفلاح. ومن المركَّب العلمُ المضاف، وهم إذا نسبوا إليه نسبوا إلى الأول، وربما اشتقوا النسبة منهما، فقالوا: عَبْشَميّ وعَبْقَسيّ ومَرْقَسيّ في النسبة إلى "عبد شمس" و"عبد القيس" و "امرئ القيس" في كندة. وهو قليل الاستعمال في العربية.

إذن، كان النحت لايختلف عن الاشتقاق كثيراً، ففي كل منها توليد شئ من شئ، وفي كل منهما فرع وأصل، والفرق هو اشتقاق كلمة من كلمتين أو أكثر عن طريقة النحت، والاشقاق كما بينا يكون من كلمة واحدة فقط. والنحت قليل ونادر، ويعد ابن فارس إمام القائلين بالنحت بين اللغويين العرب، ومن الأمثلة الشهيرة: "الصلدم" وهي كلمة منحوتة من "الصلد، والصدم"، ومن النحت الحديث قولهم "الشنكبوتية" وهي منحوتة من "الشبكة العنكبوتية" .. الخ.

ويمكننا أن نعد النحت من وسائل تمية اللغة وتجديد أساليبها في التعبير والبيان وقد أقر مجمع اللغة العربية على جواز النحت عند الضرورة.

وذهب ابن فارس[ر] (ت ٣٩٥هـ) إلى أن أكثر الألفاظ الرباعية والخماسية منحوت وفيها الموضوع وضعاً، وعلى هذا المذهب جرى في كتابه مقاييس اللغة. هذا القسم من أقسام الاشتقاق وسيلة من وسائل توليد كلمات جديدة للدلالة على معان مستحدثة. وقد أجازه المجمع عندما تلجئ إليه الضرورة العلمية. فيقال: حَلْمَأ مِن حلّ بالماء، وبرّمائي من برّ وماء، وكهرضوئي من كهرباء وضوء. ومنه اختصار أسماء المؤسّسات العلمية وغيرها. كـ"متاع" المنحوت من مؤسسة تنفيذ الإنشاءات العسكرية.

هذه هي أقسام الاشتقاق عند أكثر المحدَثين. وبين من أَلَّف في موضوع الاشتقاق، أو جعله بحثاً من أبحاث كتابه بعض اختلاف في تسميتها وتعريفها. وقد أَلَّف جماعة من أعلام العربية المتقدمين كتباً أسموها "الاشتقاق".

ج. الخلاصة

وفى اختتام الكتابة هذه يلخص الكاتب عم يتقدم من البحث. لقد تبين لنا من خلال بحثنا لخصائص العربية من ناحية الاشتقاق أن فصحاء العرب ورثوا لغتهم معربة، بينة، وأن لكل حرف مستقل قيمة تعبيرية موحية، وأن الثنائية واضحة في نشأة العربية وأخواتها السامية، وليست النظرة القائلة بأن الكلمة بدأت طويلة في أصل بنائها ثم ميلت نحو التقصير.

والاشتقاق في دلالاته وسيلة رائعة للتمييز بين الأصيل والدخيل، وأن الحس أسبق في الوجود من المعنوي، لكن نجد أن في الاشتقاق الكبير تعسفاً في التعبير، وفي الاشتقاق الأكبر تعسفاً في التأويل. والنحت وسيلة من الاشتقاق يرجع لها عند الضرورة القصوى، وأنه يجب تنزيل المنحوت على أحكام العربية وصياغته على وزن من أوزانها.

المراجع

أمين، عبد الله، الاشتقاق، القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٥٦.

بن جنى، أبى الفتح عثمان، الخصائص، الجزء الأول والثانى ، دون المكان: ودون الطبع، ١٩٥٢.

التواب، رمضان عبد، فصول فى فقه اللغة العربية، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٧٩.

السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وصاحبيه القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، دون السنة.

صالح، صبحى، دراسات فى فقه اللغة، بيروت: دار العلم للملايينن ١٩٧٠.

القنوجي، محمد صديق حسن خان، العلم الخفاق من علم الاشتقاق تحقيق نذير محمد مكتبي، دمشق: دار البصائر، ١٩٨٥..

مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاماً، مصر ١٩٨٤.

المغربي، عبد القادر، الاشتقاق والتعريب، مصر: مطبعة الهلال بالفجالة، ١٩٠٨.

وافي، على عبد الواحد، فقه اللغة، دون المكان: لجنة البيان العربي، ١٩٦٢

يعقوب، إميل بديع، فقه اللغة العربية وخصائصها، بيروت: دار الثقافة الإسلامية، دون السنة.

المنقولات

[١] رمضان عبد التواب، فصول فى فقه اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٧٩م) ص. ٢٩٠.

[٢] إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، (بيروت: دار الثقافة الإسلامية، دون السنة) ص. ١٨٦.

[٣] أنظر "لسان العرب" و "القاموس المحيط" مادة "شق"

[٤] إميل بديع يعقوب، نفس المرجع، ص. ١٨٧

[٥] رمضان عبد التواب، نفس المرجع، ص. ٢٩١.

[٦] صبحى صالح، دراسات فى فقه اللغة، (بيروت : دار العلم للملاييننن ١٩٧٠م). ص. ١٧٤

[٧] على عبد الواحد وافي، فقه اللغة، (دون المكان: لجنة البيان العربي، ١٩٦٢م). ص. ١٧٢

[٨] رمضان عبد التواب، نفس المكان.

[٩] إميل بديع يعقوب، نفس المرجع، ص. ١٩٨

[١٠] أبى الفتح عثمان بن جنى، الخصائص، (دون المكان:ودون الطبع، ١٩٥٢م). الجزء الثانى ص. ١٦٢

[١١] إميل بديع يعقوب، نفس المرجع، ص. ٢٠٥

[١٢] إميل بديع يعقوب، نفس المرجع، ص. ٢٠٦